

## بيان الفوائد - شرح فوائد الشيخ الأحسائي للجيلاني

بطاقة الكتاب:

اسم الكتاب: بيان الفوائد "شرح فوائد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي"

المؤلف: الشيخ/ محمد نصير الجيلاني (ق 13)

تحقيق: أحمد عبدالهادي محمد صالح

الناشر: دار المحجة البيضاء - بيروت

لجنة التحقيق والنشر التابعة للمرجعية الأحقافية المباركة

تاريخ الطبعة: الطبعة الأولى - 1443هـ (2021م)

عدد الصفحات: 671 صفحة

بقلم: عبد الله بن علي الرستم

عرض وتعريف:

لا زال قلمُ الأستاذ/ أحمد عبدالهادي يواصل عطاءه في مشوار تحقيق

المصنّفات التي لم تأخذ نصيبها من التحقيق والنشر، وهو إتمامٌ لمشاريع سابقة انتهت ورأت النور بعد مصاعب وعقبات تخطّتها بفضل عزمته التي - إن شاء الله - ستواصل العطاء في تحقيق مخطوطات أخرى وتنال نصيبها من النشر.

يأتي هذا الكتاب الذي يُعد من أوائل شروح كتاب (الفوائد) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت 1241هـ) لأحد مريديه وتلامذته وهو الشيخ/ محمد نصير الجيلاني (القرن الثالث عشر)، ويتميز هذا الشرح بحسب قول المحقق أنه "اتسم الشرح الذي بين أيدينا لهذه الفوائد بأنه شرحٌ وافٍ، مدعومٌ بآيات القرآن الكريم والأحاديث الصادرة عن بيت أهل العصمة عليهم السلام، ويتعرّض الشارح في أول المباحث إلى إعراب الجملة المشروحة مختصراً ومشيراً إلى بعض الفوائد اللغوية، ثم يتعرض للشرح مع ذكر الآراء الفلسفية المطروحة في المسألة، وقد تعرّض لمسائل ونظريات مهمة في العرفان والفلسفة مثل: وحدة الوجود، وإبطال القول بأن الشرور أمور عدمية... الخ". وهذا الجو من الشرح الفلسفي ناتج عن اهتمام الشارح الشيخ الجيلاني بالقضايا الفلسفية والعرفانية، وهو ما يُعرف من مؤلفاته التي ذكرها المحقق في ترجمة الشارح، وهذا الشرح يكشف عن غزارة علم الشيخ الجيلاني، والتي توشّحت بشيء من التطرق إلى اللغة والعقيدة والفلسفة، ومعرفته بمطالب الشيخ الأحسائي عليهما الرحمة.

وقد تضمّن الكتاب على شرح اثنتي عشر فائدة، وهي على النحو التالي:

1. في تفصيل الأدلّة الثلاثة: الحكمة والموعظة والمجادلة.

2. في معرفة الوجود.

3. في الوجود المطلق.

4. في تقسيم الفعل في الجملة .

5. في تنمة الملحقات .

6. في قسمة الوجود المقيّد .

7. في خلقة الأشياء في ستة أيّام .

8. في أن الأشياء لا تتجاوز أوقاتها .

9. في أن كل شيء لا يدرك وراء مبدئه .

10. في أن الوجود الذهني والخارجي .

11. في صدور الأفعال عن الإنسان .

12. في ثبوت الاختيار .

وقد اعتمد المحقق على نسختين خطّيتين، الأولى: صورة من نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية بإيران. الثانية: صورة من نسخة محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية .

ويُعد الأستاذ/ أحمد، من المهتمين بفكر الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، قراءة وتحقيقاً وكتابةً وهذا مما يساعد على فهم فكر المدرسة وعطائها ويضفي عليها بصماته الخاصّة، فقد سبق هذا التحقيق عدة كتب ذات صلة في هذا المجال، مثل:

1- أعلام مدرسة الشيخ الأوحى.

2- مسائل حول الحقيقة المحمدية.

3- إجازة الشيخ أحمد الأحسائي للشيخ الكلباسي.

4- مصطلحات علم الكلام عند الشيخ أحمد الأحسائي.

5- هدى العقول إلى أحاديث الأصول، للشيخ محمد بن عبدعلي آل عبدالجبار.

وغيرها من المصنّفات ذات الصلة بهذه المدرسة، والتي - كما أسلفت - تساهم في فهم فكر المدرسة ومصطلحاتها.

والملاحظ في الكتاب محل الحديث أن المحقق بذلَ جهداً كبيراً في إخراج هذا الكتاب إلى النور، من تحديد عنوان الكتاب، وضبط النص، واستخراج الروايات والمقارنة بين النسختين، ووضع العناوين الفرعية، وغيرها من مسائل التحقيق المعروفة، والتي تتطلب جهداً للحفاظ على محتواه الكتاب وتسلسل أفكاره.

نسال □ العلي القدير للأستاذ/ أحمد عبدالهادي وبقية المهتمين بالتراث الأحسائي الفقهي والروائي والعقدي والتاريخي التوفيق والسداد في استخراج كنوز هذه المنطقة إلى النور لتعمّ الفائدة.